mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة الجمعة - أسباب قبول الأعمال

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى في السر والعلن - 00:00:20

والغيب والشهادة والمنشط والمكره والعسر واليسر والغنى والفقر والصحة والمرض فان تقوى الله تجلب كل خير وتدفع كل سوء وشر ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:00:43

ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا تقوى الله شرط لقبول الاعمال. قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين ايها المؤمنون عباد الله قبول العمل الصالح دقيق او جليل صغير او كبير - 00:01:11

فرض او نفل منية العاملين فانما يعمل العاملون ما يعملون من صالحات رجاء ان يكونوا من المقبولين عند رب الارض والسماوات فان لم يكونوا من المقبولين كانوا من الخائبين الخاسرين اجارنا الله واياكم من الخيبة والخسار - 00:01:33

ايها المؤمنون عباد الله بين الله جل في علاه شرط قبول العمل فقال انما يتقبل الله من المتقين جاء عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه طرقه سائل - 00:01:57

فاعطاه دينارا فقال ابن له تقبل الله منك يا ابتاه فقال عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما لو علمت ان الله تقبل مني سجدة واحدة ما كان غائب احب الي من الموت - 00:02:16

اتدري يا بني ممن يتقبل الله انما يتقبل الله من المتقين ولذلك كان اهم مطالب العاملين بطاعة الله ان تقع اعمالهم موقع القبول من الله جل في علاه ولهذا لما امر الله تعالى ابراهيم - 00:02:39

برفع القواعد من البيت كان من اكبر ما اهمه ان يكون ذلك في موضع القبول من رب العالمين. يقول الله تعالى واذ يرفع القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - 00:03:04

يقول هيب بن الورد لما قرأ قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم يا خليل الرحمن ترفع قوائم بيت الرحمن وانت مشفق الا يقبل منك - 00:03:25

هذه حال من صدق في عبادة الله عز وجل همه ان يكون عمله مهما كان متقنا صالحا ان ان يكون مقبولا عند الله عز وجل. فالصالحون عاملون دائبون في خصال الايمان. ومراتب الاحسان - 00:03:47

مع اشفاق تام من عدم قبول الملك الديان جل في علاه كما حكى الله تعالى في اوصافهم فقال والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون فيعطون ما اعطوا من الصدقات والنفقات - 00:04:07

وصالح الاعمال وسائر القربات وقلوبهم وجلة اي ان قلوبهم خائفة الا يكون ذلك في موضع من الرب الكريم جل في علاه سؤال القبول يا عباد الله يتضمن كمال الافتقار الى الله - 00:04:29

فلاحظوا ابراهيم عليه السلام وابنه اسماعيل كان في اهم عمل واشرفه في بناء البيت العتيق الذي جعله الله تعالى قياما الناس كما قال تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس - 00:04:48

اي تقوم به مصالح دنياهم واخراهم بنيا هذا البيت العظيم واقاماه على نحو ما امر رب العالمين. فكان همهما ان يقبل الله تعالى ذلك

منه هما في تمام الافتقار اليه وكمال الاقرار بالمن والاحسان منه جل في علاه. فهو الذي يتفضل على العبد - 00:05:10
الصالح والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فنعمة من الله ان ييسر لك صالح العمل فاذا يسر الله لك ذلك فارقب قبول ربك جل في علاه. فلو عمل العباد ما عملوا من البر وصالح الاعمال. فليس بهم عن رحمة الله - 00:05:34
بره واحسانه غناه روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل احد الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بفظل ورحمة فسددوا وقاربوا - 00:05:58
وهذا لا يعني ان العمل لا قيمة له في حصول الاجر بل المقصود ان لا يغتر الانسان بعمله. ولذلك قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بفظل ورحمة ثم قال فسددوا وقاربوا وهذا عمل اي اجتهدوا في صالح العمل وارجوا من الله الفضل والرحمة - 00:06:23
عباد الله مهما بلغت اعمالكم الصالحة من الواجبات والفرائض فانتم الى الله فقراء ان يقبل منكم ما كان من صالح العمل اسأل الله صادقين ان يقبل منكم كل عمل دقيق او جليل. فان الله تعالى انما يتقبل من - 00:06:50
متقين ومن التقوى ان تلحظ فضل الله عليك بتيسير العمل الصالح. وان تلحظ افتقارك اليه انه ان لم يقبل ان لم يقبل عملك فانه مردود عليك. كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم - 00:07:11
يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان. فاشكروا الله على ما يسر من صالح العمل في سؤال الله القبول في قليل العمل وكثيره فان القبول موجب لعظيم العطاء وكبير البر والفضل من رب - 00:07:31
يعطي على القليل الكثير. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور - 00:07:57
غفور رحيم استغفر الله الحمد لله رب العالمين له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا - 00:08:17
عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى واصلحوا ما بينكم وبينه. يصلح الله لكم اموركم ويتولى شأنكم - 00:08:42
فان الله تعالى يعطي العبد باستقامته وصلاحه من السعة والانشراح والطمأنينة السرور ما لا يدركه بملذات الدنيا. قال الله جل وعلا من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. اللهم - 00:09:02
انا نسألك صالح العمل في السر والعلن. وان تجعلنا ممن حي حياة طيبة. وختم له بخير يا ذا الجلال والاكرام وان يجعل منقلبنا الى رحمته وفضله وبره وواسع احسانه انه جواد كريم. ايها المؤمنون عباد الله - 00:09:26
ان عدم قبول الاعمال له اسباب. فاحذروا اسباب عدم القبول. فالله لا يقبل من العمل الا ما كان طيبا فمن اعظم اسباب عدم قبول العمل الا يكون خالصا لله. ان يبتغى به غير وجهه. ان يقصد به - 00:09:46
امر من امور الدنيا ان يرائي الانسان بعمله الناس فان ذلك كله مما يوجب رد الاعمال. قال الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وقال النبي صلى الله عليه - 00:10:06
في سؤال رجل قال له يا رسول الله الرجل يقاتل يبتغي الاجر والذكر يريد الثواب من الله وان يذكر الناس بالشجاعة والقوة والاقدام. ما له؟ يعني اي شيء يدرك؟ قال لا شيء له. اعاد الرجل السؤال على النبي صلى الله عليه - 00:10:26
مرة ثانية الرجل يقاتل يبتغي الاجر والذكر. ما له؟ قال لا شيء له. ثم قال ثالثة الرجل يقاتل يبتغي اجر من الله والذكر من الناس ما له؟ قال لا شيء له - 00:10:46
انما يتقبل الله من العمل ما كان خالصا وابتغي به وجهه. هذا هو شرط القبول ان يكون العمل لله خالصة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه فاحذر - 00:11:02
عباد الله احذروا الشرك دقيقه وجليله صغيره وكبيره ابتغوا ما عند الله فان من طلب ما عند الله خير الدنيا والاخرة. واما من طلب ما عند الناس اقتصر تحصيله ان حصله - 00:11:22

فيما عند الناس واما الاخرة فليس له فيها خلاق ولا له فيها نصيب. ايها المؤمنون عباد الله ان من اسباب رد الاعمال النفاق اجارنا الله تعالى واياكم منه. قال الله تعالى في المنافقين قل انفقوا طوعا او - 00:11:41

ها اي اخرجوا من اموالكم ما تخرجونه طواعية او بالاكراه لن يتقبل منكم لماذا انكم كنتم قوما فاسقين. ثم جاء تفصيل الفسق وبيانه. قال الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم - 00:12:01

نفقاتهم الا انهم كفروا بالله ورسوله اعوذ بالله كفروا بالله ورسوله بقلوبهم وان كانوا قد اظهروا الايمان والاسلام. كفروا بالله ورسوله هذا السبب الاول. ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى - 00:12:22

هذا السبب الثاني ولا ينفقون الا وهم كارهون هذا هو السبب الثالث. كلها اسباب تمنع قبول الاعمال فاحذروا ان في عمل او قلب احدكم شيء من ذلك فانها من موجبات رد العمل. من اسباب عدم قبول العمل عدم - 00:12:37

الاتيان به على الوجه المشروع. فان الله تعالى لا يقبل من العمل الا ما كان على وفق ما شرع. من عمل عملا ليس عليه امر فهو رد اي مردود على صاحبه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:59

لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ. فاحرصوا على توافر شروط الاعمال وكونها على وفق عمل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فان ذلك من موجبات قبول العمل. ثم احذروا - 00:13:15

بارك الله فيكم. احذروا ما يكون سببا لرد العمل. فان من المعاصي ما يكون شؤمه ان ان يرد عمل بسببه ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم تقبل له صلاة اربعين - 00:13:33

يوما من شرب الخمر قليلا او كثيرا في سر او اعلان لم تقبل له صلاة اربعين يوما. وهذا يعني انه لا يدرك ثواب العمل الصالح وهو الصلاة في مدة ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم. وليس هذا - 00:13:53

يقصد منه انه لا يصلي بل يجب عليه ان يصلي. ولو لم يصلي لزاد الاثم اثما. والوزر وزرا فانه اجمعوا وزرين انما المقصود في قول النبي صلى الله عليه وسلم لم تقبل له صلاة اربعين يوما انه لا يدرك ثواب - 00:14:16

الصلاة على عظم ثوابها وكبير اجرها. وذلك ان شؤم شرب الخمر واثم شرب الخمر يذهب حسنات صلاة اربعين يوما. هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم لم تقبل له صلاة - 00:14:36

اربعين يوما ومثله ايضا من اتى كاهنا او عرافا فسأله سواء اتاه مباشرة او اتصل عليه بالهاتف او راسله عبر وسائل الاتصال كل ذلك اتيان. من اتى كاهنا او عرافا فسأله - 00:14:54

لم تقبل له صلاة اربعين ليلة. هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ان كان مجرد سؤال. اما ان سأله وصدقه فقد كفر بما انزل على محمد. هكذا قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم فاحذروا ايها المؤمنون. ما يكون سببا لرد الاعمال - 00:15:13

قال فان منها ما يكون من سيء العمل الذي يتورط به بعض الناس او يتصاغره بعض الناس. ايها المؤمنون عباد الله ان الله كريم من ان ان الله ذو فظل واحسان - 00:15:34

ان الله عظيم الشأن جل في علاه يعطي على القليل الكثير. جاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابي ذر قال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة - 00:15:50

ياتي فجزاء سيئة مثلها او اغفر. ثم قال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا. ومن تقربت منه ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا. ومن اتاني - 00:16:09

تمشي اتيته هرولة ثم اسمعوا فضل الله وعظيم احسانه. ومن لقيني بقراب الارض خطايا لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة فمن رزق التوبة الصادقة لم يحرم القبول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده. ومن رزق الاستغفار - 00:16:29

لم يحرم المغفرة. استغفروا ربكم انه كان غفارا. ومن رزق الدعاء لم يحرم الاجابة ادعوني استجب لكم. ومن رزق النفقة لم يحرم لم يحرم الخلف. وما انفقتم من من شيء فهو يخلفه - 00:16:53

عاملوا الله بصدق وارجوا ثوابه فهو لا يخلف الميعاد جل في علاه. امنوا منه خيرا اصلحوا فيما بينكم وبينه اكثروا من التوبة

والاستغفار. توبوا اليه والحوا عليه بالقبول وسؤال المغفرة والعفو والاثابة. فانه - 00:17:14
ولا يرد السائلين وهو الكريم الجواد. هو غني عنا وعن اعمالنا. انما هي اعمالكم احصيها لكم فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. اللهم انا نعوذ بك من شرور - 00:17:34
قسم وسيئات اعمالنا. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. اللهم امنا في اوطاننا - 00:17:54
واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترضى سددهم في الاقوال والاعمال. اصلح لهم البطانة اعنهم واجعلهم للحق انصارا. اجمع بهم كلمة المسلمين - 00:18:14
واصرف عنا وعن المسلمين كل سوء وشر يا ذا الجلال والاكرام والاكرام يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم من سعى بخير لحجاج بيتك بخدمة او اعانة او عمل. فاجزه خير الجزاء يا ذا الجلال - 00:18:34
والاكرام واعظم له واعظم له المثوبة يا رب العالمين. اللهم ورد الحجاج الى الى ديارهم سالمين. وادفع عنهم كل شر يا رب العالمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. صلوا على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. فان صلاتكم معروضة - 00:18:54
عليه اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:19:14